Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تدفعهم إلى المغالبة والمقاومة للتحدى ، وصدق قول الله تعالى : ﴿ قُل لَّئِنِ أجْتَمَعَت الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (١) .

* *

• إلحاح المشركين فى طلب الآيات الخارقة ورد القرآن عليهم :

كثيراً ما طلب المشركون - وألحوا فى طلبهم - آية كونية خارقة ، كالآيات التى عُرِفت عن الرُّسُل السابقين ، مثل ناقة صالح ، ومثل عصا موسى ، ومثل ما آتى الله المسيح عيسى من إحياء الموتى وإبراء الأَكْمَه والأبرص بإذن الله ، والنفخ فى الطين المصوَّر كهيئة الطير ، فيكون طيراً بإذن الله ، ولكن القرآن لم يجبهم إلى طلبهم ، الذى حكاه عنهم فى أكثر من سورة ، ورد عليهم بأكثر من جواب .

نقرأ فى سورة الأنعام قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ، قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) .

وفى سورة الرعد : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ، إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٣) .

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ، قُلْ إِنَّ اللهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾ (٤) .

وقد بيَّن فى أكثر من سورة : لماذا لم ينزل عليهم ما اقترحوا من الآيات الكونية ؟

---

(١) الإسراء : ٨٨
(٢) الأنعام : ٣٧
(٣) الرعد : ٧
(٤) الرعد : ٢٧